الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف

كليّة الاداب واللغات

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنوان:

منهجيّة فراس السَّواح في تآليفه الميثولوجيّة

دراسة نقدية ـ استقصائيّة

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في تخصّص:أدب شعبي

إعداد الطالبة:

- زواغي آمنة

إشراف الأستاذ:

- مولدي بشينية

لجـنـة الـمناقشـة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
د/ عبد الحميد معيفي		الشاذلي بن جديد –الطارف	رئيسا
د/ مولدي بشينية		الشاذلي بن جديد –الطارف	مشرفاً ومقرراً
د/عبد اللطيف حنّي		الشاذلي بن جديد –الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف

كليّة الاداب واللغات

الرقم التسلسلي:.....

منهجيّة فراس السَّواح في تآليفه الميثولوجيّة

دراسة نقدية ـ استقصائيّة

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في تخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبة:

- زواغي آمنة

إشراف الأستاذ:

- مولدي بشينية

لجـنـة الـمناقشـة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
د/ معيفي عبد الحميد		الشاذلي بن جديد –الطارف	رئيسا
د/ مولدي بشينية		الشاذلي بن جديد –الطارف	مشرفاً ومقرراً
د/حني عيد اللطيف		الشاذلي بن جديد –الطارف	ممتحنا

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَتِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ"

سورة النحل 89

صدق الله العظيم

مصداقا لقوله تعالى:"لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"نسجد لله عز وجل شكرا وحمدا لعونه وفضله؛ فله الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،

وعملا بقول المولى سبحانه: "ولا تنسوا الفضل بينكم"، لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور "مولدي بشينية" المشرف على هذه المذكرة فجزاه الله خير الجزاء.

كما نتقدّم أيضا بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة لتفضّلهم بمناقشة مذكرتنا.

كما لا يفوتنا في هذا المقام، أن نشكر أساتذة كلية الآداب واللّغات في جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف على عونهم وتوجيهاتهم في مشوارنا الدراسي ونسأل الله تعالى أن يجازيهم عنّا خير الجزاء.

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وآهله ومن وفى الحمد لله الذي وافقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيراتنا الدراسية بمذكرتنا هذه تمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

أمي وأبي أحبتي الغاليين

قال ربي في كتابه الكريم " وقل ربي ارحمهما كما رباني صغيرا"؛ إلا أن كلماتي وتعبيري لا توافيكم حقّكم ومنزلتكم وقدركم. فأترك الأمر لتقدير العليم الحكيم ليقدّم لكما ما يسر قلوبكما في الدنيا والأخرة.

فأنتما منّي كمنزله الروح في الجسد، شكرا على كل ما بذلتموه من تضحيات وجهود لتربيتي وتعليمي.

إلى إخوتي الأعزاء الذين لم يبخلوا علي قط طيلة مشواري الدراسي.

وإلى صديقاتي اللواتي قضيت معهن أجمل الأوقات

أمنة

الـــــمقدّمة

المقدّمة: منهجية فراس السواح في مؤلفاته الميثولوجية

المقدّمة:

يُعتبر البحث العلمي أو البحث بالطريقة العلميّة في أبسط تحديد له يمكن أن نرتكز عليه في هذا البحث، سلوكا إنسانيا منظّما، يهدف إلى استقصاء صحّة معلومة أو فرضيّة أو توضيح موقف أو ظاهرة وفهم أسبابها أو آليات معالجتها أو إيجاد حلّ ناجح لمشكلة محدّدة أو سلوك اجتماعي يهمّ الفرد والمجتمع.

ولتحقّق البحث العلمي يجب أن تتوفّر مجموعة من العناصر، ولعلّ أبرزها عنصر الباحث؛ فإذا كان البحث بشكل عام يعرّف على أنه مجموعة من البيانات والمعلومات التي تمّ جمعها حول موضوع معيّن لزيادة معارف هذا الموضوع والنهوض به، فإنّ هناك استراتيجيات معيّنة وتخطيط منظّم عند تنفيذ أي بحث علمي، ويعدّ الباحث هو الشخص الذي يبذل كل جهده ووقته لتنفيذ تلك الاستراتيجيات والمخطّطات بهدف كتابة أبحاث قيّمة.

وتوجد عدّة أسباب لتأليف الباحث لبحثه وهذا أمر طبيعي؛ كالفضول تجاه ظاهرة معينة، فكثير من الباحثين كان فضولهم تجاه الكثير من الظواهر الطبيعة والاجتماعية وكيفية حدوثها، هو السبب الأوّل لأبحاثهم وسعيهم لكشف الحقيقة والمعارف. كما تُعدّ الرغبة في تحصيل شهادة علمية أو التفوّق العلمي من خلال الحصول على شهادات ودرجات علميّة عالية سببا لتقديم أفضل الأبحاث وأجودها.

غير أنّ الرغبة في تطوير المجتمع بما يخدم الإنسان ويحسّن حياته من أنبل الأسباب وذلك لارتباطها بطموحات الناس أجمع بهدف زيادة الإنتاج وتحسين الموارد واستغلالها بشكل صحيح وإيجاد الطرق الأفضل في العمل والأدوات المستخدمة وغيرها والسيطرة على قوى الطبيعة وتسخيرها لخدمة الإنسان كظاهرة المدّ والجزر والرياح التي تمّ استخدامها في مجال إنتاج الكهرباء وغيرها من الظواهر التي تمّت الاستفادة منها في مجالات مختلفة.

المقدّمة: منهجية فراس السواح في مؤلفاته الميثولوجية

ولكي يكون بحث الباحث في أي مجال من مجالات البحث العلمي منظّما ومرتّبا ومقنعا، فإنّه يجب أن يتحلّى بالمنهجيّة ويتّبع خطوات ومبادئ واضحة وموصلة للتحقّق من فرضيات البحث؛ لأنّ المنهجيّة بمثابة العصب الذي يقوم عليه أي بحث علمي كان كما يُقال.

ومن أجل التحقّق من قيمة المنهجيّة العلميّة في إنجاز أي بحث كان، وّلد هذا البحث الذي يحمل عبارة "منهجيّة فراس السواح في تآليفه الميثولوجيّة" عنوانا له. أي أنّ هذا البحث، سيسلّط الضوء على المنهجيّة العلميّة التي اتّبعها الكاتب الميثولوجي السوري فراس السواح في تأليف مجموعة قيّمة من الكتب في مجال الميثولوجيا وهل كان موفّقا فيها.

والحقيقة هي أن هذا البحث لن يقدر على تتبّع تلك المنهجيّة الدقيقة والمتشعّبة في كلّ الكتب التي كتبها فراس السواح في مجال الميثولوجيا والتي تزيد عن 16 كتابا ضخما؛ لذا ستقتصر الدراسة على كتابين (2) اثنين يُعدّان باكورة أعماله الميثولوجيّة وهما: كتاب مغامرة العقل الأولى وكتاب الأسطورة والمعنى؛ على أمل أن تفي المدوّنة المختارة بالهدف المذكور سابقا عاقدين العزم على مواصلة البحث عن منهجية فراس السواح في بقيّة تآليفه الميثولوجيّة لاحقا بحول الله تعالى.

وقد قسّمنا البحث إلى مقدّمة وعرض وخاتمة متبوعة بقائمة للمصادر وأهمّ المراجع التي استعنّا بها في تحرير هذا البحث وأنهينا كلّ ذلك بالفهرس. وقد عرّفنا في المقدّمة بموضوع البحث والهدف منه والصعوبات التي اعترضت طريقه وبخطّة البحث التي جاءت على النحو الذي سنذكره بعد حين.

فعنوان البحث كما أصبح ظاهرا هو "منهجيّة فراس السواح في تآليفه الميثولوجيّة" والحقيقة هي أننا لم نتناول جميع موضوع المنهجيّة في كلّ مؤلفات فراس السواح الميثولوجية وإنّما تناولناها في مؤلّفين منها فقط وذلك لضيق الوقت والصفحات من جهة وصعوبة التناول الفردي للمنهجية في كل كتب فراس السواح التي هي أكثر من 16 كتابا. عزاؤنا هو أنّنا بينّا منهجيّة

المقدّمة: منهجية فراس السواح في مؤلفاته الميثولوجية

التأليف الميثولوجي في كاتبين لفراس السواح يُعدّان من أوائل كتبه الضخمة والخصبة والقيّمة؛ وهو تدريب لتناول بقية الكتب بالدراسة والتحليل.

وكان هدفنا من البحث هو تسليط الضوء على مؤلفات فراس السواح الميثولوجية التي تّعد مرجعا حقيقيا في المجال الميثولوجي عربيا وعالميا أيضا هذا بشكل عام، أمّا بشكل خاص فقد هدفنا إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الجوهرية في التأليف الميثولوجي لدى فراس السواح وهي على النحو الآتي:

أ- هل يخضع التأليف الميثولوجي إلى منهجيّة علميّة دقيقة ومضبوطة هو الآخر أم هو عبارة عن تأليف ذاتي غير خاضع لضوابط؟

ب- ما هي المنهجيّة العلمية وما هي خطواتها وإمكاناتها – إن وُجدت- التي يخضع لها التأليف الميثولوجي لدى فراس السواح؟

ت- هل كان فراس السواح واضحا وصارما ودقيقا في منهجيّة تآليفه الميثولوجية المدروسة؟

ث- إلى أي مدى كانت منهجيّة فراس السواح في مدوّنة البحث صائبة؟

وقد لاقى البحث مجموعة من العراقيل التي صعّبت إنجازه لولا فضل الله تعالى ومساعدة الأستاذ المشرف – بارك الله فيه- ومنها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي: أمّا الذاتي فقد كان لمرض والدي ومكوثي بجانبه طيلة فترة البحث الأثر الكبير على إنجاز البحث حيث كدتُ التخلّي عنه كليّة لولا تشجيع الزميلات لي وإصراري على إنهائه هذا العام ولله الحمد. أمّا الصعوبات ذات الجانب الموضوعي فتتمثّل في غزارة الانتاج العلمي الميثولوجي لفراس السواح في الكتاب الواحد فما بالك بستّة عشر كتابا وهو الأمر الذي يتطلّب جهدا كبيرا ووقتا أكبر من الجهد والوقت الممنوحين له.

وقد قسّمنا العرض إلى فصلين يتكوّن كلّ فصل من خمسة عشر صفحة تقريبا. فكان عنوان الفصل الأوّل ماهيّة الميثولوجيا وماهيّة مناهجها. حولنا خلاله الوقوف عند المصطلحات المفايح للبحث وهي: البحث العلمي الذي أردنا أن نتوقّف عند ماهيته في علاقتها بالمناهج

المقدّمة: منهجية فراس السواح في مؤلفاته الميثولوجية

عموما وبالمنهجية العلميّة بشكل خاص وقد حاولنا التمييز بين المناهج والمنهجيّة توضيحا لمسار البحث وأهدافه.

ثم تطرّقنا إلى المنهجيّة تحديدا وضبطا لقيمتها وبحثا عن فائدتها في البحث العلمي عموما وفي الميثولوجيا خصوصا. ثم تناولنا مصطلح ميثولوجيا بالضبط والتحديد أيضا اكتمالا لمصطلحات البحث ككل وتبيانا لمساره العلمي؛ اعتقادا منّا أنّ ضبط وتحديد المصطلحات المفاتيح لأي بحث، يسهم بدرجة كبيرة في السير به إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه بدقّة وصرامة.

أمّا الفصل الثاني فقد خصصناه للبحث في منهجيّة فراس السواح في تآليفه الميثولوجيّة وذلك بتقديم لمحة موجزة عن حياة الكاتب الشخصية والعمليّة والعلميّة مشفوعة بجدول يشتمل على كل مؤلفاته العلمية المنشورة وخصوصا مؤلفاته الميثولوجية ومنها مدوّنة البحث التي أفردنا لها بعض الجمل تعريفا بها. وانتقلنا بعد ذلك إلى البحث في منهجية فراس السواح في كتابين يشكّلان باكورة تآليفه الميثولوجيّة وهما: مغامرة العقل الأولى والأسطورة والمعنى؛ وقد مهدنا لعنصر المنهجيّة في الكتابين بمقدّمات تضمن الفهم الشكلي والمضموني للكتابين قبل التطرّق لعنصر المنهجيّة.

واجتهدنا في الخاتمة لتقديم خلاصة البحث وتسجيل النتائج المتوصّل إليها فيه على أمل مواصلة البحث في تآليف أخرى للكاتب. ثم اتبعنا الخاتمة بضبط مصادر البحث ومراجعه ثم بفهرس توضيحي لمحتوياته.

ولا يسعنا في خاتمة هذه المقدّمة إلّا أن يمدّ الله في أعمارنا وأعماركم لمواصلة هذا البحث الشيّق والممتع وهذه المغامرة القصيرة في مؤلفات فراس السواح الميثولوجيّة.

الفصل الأوّل:

فراس السوّاح ومؤلّفاته الميثولوجيّة

الفصل الأوّل: فراس السواح ومؤلّفاته الميثولوجيّة

تمهيد:

بهدف وضع القارئ في أجواء الموضوع الذي سنبحث فيه، يجدر بنا في هذا الجزء من الفصل الأوّل أن نعرّف مجموعة من المصطلحات المفاتيح في هذه الدراسة؛ كمصطلح "البحث العلمي" ومصطلح "منهجيّة" ومصطلح "ميثولوجيا" أيضا؛ وذلك لما لهذا العنصر من الدراسة من قيمة لتوضيح الطريق الذي سيسلكه في الفصل الثاني بحول الله تعالى.

فقبيل التطرّق في الفصل الثاني إلى التعريف بمؤلّفات فراس السواح الميثولوجيّة وبالمنهجيّة العلميّة التي اتّبعها فيها؛ تعريفا بجهوده الكبيرة في هذا المجال الخصب الذي وهب حياته العلميّة له تقريبا، يجدر بنا أن نسأل: ما هو المقصود بالبحث العلمي؟ وما علاقته بالمنهجيّة؟ وما هو المقصود بالميثولوجيا؟ وما هو موضوعها؟ وما هي أبرز خصائصها وأهمّ أنواعها؟ وما هي أبرز المناهج المتّبعة فيها كعلم قائم بذاته؟ وما هو حظّ العرب في علم الميثولوجيا؟ وما هي أبرز مؤلّفاتهم وأبرز مؤلّفيهم فيها؟

1- ماهيّة البحث العلمي وما هي علاقته بالمناهج والمنهجيّة؟

يصدق البعض حين يقولون بأنّ البحث العلمي هو أمل الشعوب من أجل التمتّع والرفاهية التي تتمثّل في تحقيق الراحة بشتّى صورها لبني البشر وإيجاد الحلول لمختلف المُعضلات التي تعترضهم؛ سواء في الجانب العلمي أو المجتمعي.

ولا شكّ في أن معيار تحضّر الأمم يُقاس بمدى اهتمامها بالبحث العلمي، وما يتمّ إنفاقه من ماديات في سبيل إقامة دولة العلم. وفي هذا المضمار تشير الدراسات إلى أن تقدّم الدول يتناسب طرديا مع تطوّر البحث العلمي ومدى الاهتمام به من جانب المسؤولين. وعليه يمكن أن نسأل: ما هو البحث العلمي؟

يُعرف البحث العلمي اصطلاحا بأنّه: "مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس من أجل التعرّف على جميع الجوانب المتعلّقة بموضوع أو إشكالية علميّة، والهدف النهائي منه هو حلّ تلك المشكلة"[1](2).

وللبحث العلمي أهميّة قصوى بالنسبة للدارس تتمثّل في العناصر الآتية:

- صقل مهارات الدارس.
- التعرّف على الكثير من المعلومات.
- تبوؤ مكانة علميّة وأكاديميّة واجتماعيّة مناسبة بالنسبة للدارس.
- المساهمة في حلّ المشاكل والإشكاليات.

وللبحث العلمي أهميّة قصوى بالنسبة للحياة المجتمعيّة أيضا تتمثّل فيما يأتي:

- تطوّر المجتمع.
- توفير حلول إبداعيّة لمعالجة القضايا التي تنشأ في حياة الأفراد.
- تسهيل الكثير من الأمور على كل الجوانب.

ومن أبرز الألفاظ التي قيلت عن البحث العلمي، هو أنه "ذراع المجتمع التي لا تلوى" فالكباري المرتفعة والطرق السريعة والقنوات الملاحيّة والمستشفيات الكبرى.... فكلّها نتاج البحث العلمي البنَّاء والهادف.

وللبحث العلمي علاقة وطيدة بالمناهج وهي الأساليب والخطوات التي يتمّ استخدمها من أجل رصد الظواهر العلميّة. ولمناهج البحث العلمي أهمية كبيرة في تطوير البحث العلمي وسنلخّصها في العناصر الآتية:

أ- **التنظيم:** فالبحث العلمي هو عبارة عن بحث منظم لا يأتي عن طريق الصدفة، بل يأتي نتيجة نشاط العقل.

1

2- استعنّا في تحرير هذا الجزء من البحث بالمعلومات الواردة في الموقع الالكتروني على محرك البحث غوغل الآتي وذلك بتاريخ 2023/05/20 على الساعة 21: https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=209&title=

ب- التنظير: يعد نظريا وذلك لأنه يقوم بالاعتماد على النظريات لغايات إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، ويتمّ إخضاع الكل للاختبار والتجربة.

ت- التخطيط: بدون التجارب والفرضيات لا يبقى للبحث العلمي أي خاصية علمية لذلك فإنه يعتمد عليهم بشكل كبير.

ث- التفسير: يعد البحث العملي من البحوث التفسيرية ، وذلك لأنه يقوم بتفسير الظواهر العلمية.

ج- التجديد: كما يعد البحث العلمي بحث حركي وتجديدي وذلك بسبب تطويره المستمر للمعرفة العلمية، من خلال البحث المستمرّ عن إضافة معلومات لها.

وتتنوّع مناهج البحث العلمي رغم أنّها تهدف كلّها إلى تحقيق التطوّر والتقدّم في العلوم كافّة. وفيما يأتي سنتحدّث عن بعض المناهج في البحث العلمي:

أ- المنهج التاريخي: وهو المنهج الذي يعتمد على إحياء الماضي من جديد؛ ويتمّ هذا الأمر من خلال جمع الأدلّة والمعلومات الكافيّة حول الموضوع وإعادة دراسته ثمّ عرض النتائج بشكل صحيح والتوصّل إلى مجموعة من الاستنتاجات والبراهين العلميّة الواضحة التي تفيد في المقارنة بينها وبين الأحداث التي تجري في الزمن الحاضر ليكون هناك إمكانية للتنبؤ بالمستقبل.

ب- المنهج الوصفي: ويعرف أيضا باسم المنهج التحليلي. ويعدّ من أكثر المناهج استخداما في البحث العلمي. ويتميز المنهج الوصفي بمرونة كبيرة وقدرة فائقة على دراسة الواقع دراسة دقيقة للغاية. ومن خلاله يتمّ التعرّف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ، كما أنه يساعد على وضع الحلول الممكنة لها. ويقوم الباحث بواسطة هذا المنهج بتحليل الظاهرة التي يقوم بدراستها ثمّ يقارنها مع الظواهر الأخرى ويحللها.

ت- منهج العمل الميداني: وهو عبارة عن عدّة خطوات تُطبّق في ميدان الظاهرة العلمية التي يراد درسها وتكون البداية في مجال المكتبة؛ أي بالإطلاع على الدراسات السابقة المتعلّقة بموضوع البحث، إذ علينا جمع كل المادة المكتوبة المنشورة وغير المنشورة عن موضوع البحث

ومنطقته وسكانه. كما يتعيّن على الباحث في مجال االميثولوجيا الاستعانة بالباحثين الذين سبقوه في العمل الميداني في المناطق قيد البحث، علاوة على المؤرخين المحليين وجامعي الثقافة المادية بالمناطق المعنيّة، ولكننا نعلم يقينا أنّ العمل الميداني هو العمود الفقري لأي دراسة في ميدان الميثولوجيا وميادين الثقافة الشعبيّة الأخرى.

2- ماهيّة المنهجيّة: أمّا المنهجيّة فنقصد بها في هذا البحث، المنهجيّة العلميّة دون غيرها وذلك لأنّ الوصول إلى المعرفة العلميّة تفرض على الباحثين إتباع منهجيّة واضحة. والمنهجيّة المقصودة في هذا البحث تشمل المنهج بل إنّها أعمّ منه؛ فقد تقتضي منهجيّة علميّة معيّنة أن يتّبع الباحث منهجا واحدا أو مناهج متعدّدة خدمة لبحثه ولكن بالمقابل **لا** يمكنه في بحثه أن يعتمد على منهجيات عديدة لأنّ ذلك ليس من صميم البحث العلمي الذي يتطلّب منهجيّة واضحة ويجيز استعمال مناهج عديدة خدمة لها.

ويقابل مصطلح "منهجيّة" في اللّغة الفرنسيّة مصطلح Méthodologie وهو مصطلح مركّب من كلمتين: Méthode وتعني المنهج وLogie وتعني علم. وبذلك "فالمنهجيّة هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج أو بإمكاننا القول إنّها علم المناهج. فكلمة منهجيّة تعني بذلك "الدراسة المنطقيّة لقواعد وطرق البحث العلمي وصياغتها صياغة إجرائيّة تيسّر استخدامها"[1].

وتبحث الميتودولوجيا كذلك في تركيب المناهج والعناصر التي تتكوّن منها وتصنيفها وبذلك فالمنهجيّة "هي أشمل من المنهج؛ ففي البحوث العلميّة نستخدم مفهوم المنهجيّة في حال الاعتماد على مجموعة من المناهج في إطار التكامل المنهجي ونستعمل مفهوم المنهج في حالة اعتمادنا على منهج علمي واحد"[2].

والمنهجيّة العلميّة من صميم البحث العلمي الذي هو بحث منظّم ومضبوط؛ "أي أنّ البحث العلمي نشاط عقلي دقيق ومخطّط، بحيث يجب أن يعتمد على الأسلوب والمنهجية

1- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا، ط1، 2002م، ص 10.

2- المرجع السابق، ص 11.

الملائمة وعرض مختلف المعلومات والبيانات بشكل منهجي سليم ومنظّم"[1]. كما أنّه بحث هادف؛ أي يجب أن تكون له أهداف محدّدة يسعى الباحث لتحقيقها من خلال محاولة حلّ الإشكاليّة المطروحة. وهو موضوعي بعديد عن الذاتية بحيث يتأسّس على الحقائق وليس على المشاعر والتقدير الشخصي الذاتي.

والبحث العلمي بحث فيه تجديد؛ "لأنّه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمرّ للمعارف القديمة بمعارف جديدة وحديثة لها صلاحية للتنفيذ والتطبيق وقابلية للتعميم، وذلك بالاستفادة من نتائج البحث المتوصّل إليها في منظمات أخرى أو تعميمها على الظواهر المماثلة، وكلّما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلّما زادت قيمته وفائدته"[2].

وبناء على ما سبق ذكره؛ يجوز لنا أن **نستعمل مصطلح منهجيّة في هذا البحث** وذلك لأنّ مؤلّفات فراس السواح الميثولوجيّة، ينطبق عليها اسم **البحوث التطبيقيّة** التي تتطلّب **منهجيّة** واضحة في العمل تتجاوز الاعتماد على منهج واحد ووحيد للتحقّق من الفرضيات التي تنطلق منها إلى الاعتماد على مناهج عديدة ومتنوّعة قادرة على خدمة البحث والوصول به إلى نتائج علميّة نرى أنّها فرضت نفسها على الساحة الفكرية العربيّة والعالميّة.

3- ماهيّة الميثولوجيا: يُطلق مفهوم الميثولوجيا تارة على العلوم التي تُعنى بدراسة الأساطير التي وضعها الإنسان قديما محاولا إيجاد تفسير لمختلف الظواهر الكونيّة وتارة على المادّة ذاتها التي تتّخذها تلك العلوم مجالا للدراسة. وتنطلق تفسيرات الإنسان القديم من خلال المادّة الميثولوجيّة، في معظمها من الغريزة التي تقود الإنسان لخالقه وتدفعه لمعرفته من خلال التأمّل والتفكير في كيفية نشأة الكون؛ لذلك فإنّ الكثير من الأساطير كانت تُنسج على أساس

1- المرجع السابق نفسه، ص 12

2- المرجع السابق، ص ن.

وجود آلهة تحمل قوى خارقة وتتحكّم بالمظاهر الكونيّة الطبيعيّة وتفرض سلطتها على المخلوقات من خلالها[1].

وللتفريق بيت الدين والميثولوجيا حاول الفلاسفة والميثولوجيون الفصل بينهما من حيث المفهوم. فسجّل "مارسيل ديتيان" وجود فارق جذريّ بينهما؛ فالأديان تتناول الحياة الإنسانيّة من مختلف جوانبها الاجتماعيّة والاقتصادية والخلقية وغيرها وتعمد إلى إحداث تطهير للناس من الذنوب والمآثم بغية الوصول إلى مجتمع أفضل وإلى فرد يستحقّ الحياة في ذلك المجتمع المثالي[2]؛ في حين أنّ الميثولوجيا تعمد إلى تفسير الظواهر الكونيّة والسلوكات الحيويّة على الأرض من منطلق الرؤية البشرية المحضة التي قد تكون بعيدة كل البعد عن الواقعيّة العلمية وتتّصل إلى حدّ كبير بالخيال والتصوير التخيّلي؛ على عكس الأديان التي تتّسم بالمنطق والجدّية على الدوام.

وعلى الرغم من اتصال الميثولوجيا بالدين اتصالا وثيقا، إلّا أنّها لم تبق محصورة في هذا المجال وحده، فقد انكب الأدباء عليها ينهلون منها ويضمنونها رواياتهم ويستلهمون صورهم وخيالاتهم في أشعارهم الغنائيّة ويوظّفون أبطالها فيها كأوديب وإلكترا وبروميثيوس والعنقاء وغيرها التي عُرفت في البداية كأبطال ميثولوجيّة وأصبحت فيما بعد رموزا أدبيّة عميقة [3]. فالميثولوجيا لا يمكن حصرها في تلك الحكايات التي وضعها اليونانيون قديما وحسب فالشعوب الإنسانيّة كلّها، كانت قد نسجت لنفسها الحكايا الميثولوجيّة التي تفسر الظواهر الكونية تبعا لعقائدها الدينيّة وطبيعتها العقليّة، ومع مرور الزمن وتداول الأساطير، امتزجت المثولوجيا بالتاريخ وأصبحت تميل للمنطقيّة العقليّة أكثر من التصوّرية الخياليّة التي تطبّعت بها في أول عهدها[4].

1- كارين آرمسترونغ، تاريخ الأسطورة، ترجمة وجيه قانصو، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008م، ص 7 بتصرّف.

2- مارسيل ديتيان، اختلاق الميثولوجيا، ترجمة مصباح الصمد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008م، ص 12.

3- بيار غريمال، الميثولوجيا اليونانيّة، ترجمة هنري زغيب،منشورات عويدات، بيروت- باريس، ط1، 1982م، ص 10.

4- المرجع السابق، ص 13.

2- أصل مصطلح ميثولوجيا: يُعدّ مصطلح "ميثولوجيا" من المصطلحات الغربيّة المنقولة. وميثولوجيا كلمة يونانية في الحقيقة وهي تتكوّن من مقطعيْن وهما: "ميتوس" و"لوغوس". ويُقصد اليونانيون بكلمة "ميتوس" كلّ ما ينافي العقل من المستحيلات، بينما يقصدون بكلمة لوغوس العقل، لينتُج بذلك مصطلح يحمل مزيجا من المتناقضات العقليّة واللّاعقلية التي تشكّل حلقة وصل بين العقليات المرئيّة التي تلتمسها الحواس البشرية وتدرك وجودها حسيّا وفعليّا وبين الغيبيات التي تفسّر أسباب حدوث تلك الظواهر وكيفيّة تشكيلها من خلال ربطها بالآلهة وقدراتها غير العادية[1].

وقد نُقل مصطلح "ميثولوجيا" إلى اللّغة العربية من خلال الترجمة تحت لفظ علم الأساطير. ويرى علماء الاجتماع أنّ الأساطير كانت قد تجلّت في عهد سابق لعهد الأديان التي أزاحت الكثير من الغموض عن أسرار النشأة الكونيّة والقوى الإلهية للخالق – جلّ وعلا– وأبطلت بذلك الكثير من الأحكام والتبريرات الخرافية التي حاول السابقون لعهد الأديان نسجها وتشكيلها في سبيل تفسير الغامض والغيبي من تلك الظواهر[2].

1- حسن نعمة، ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1994م ص26.

2- مجدي كامل، أشهر الأساطير في التاريخ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، دمشق، القاهرة، د/ط، د/تا، ص 5.

3-**خصائص الميثولوجيا:** من أبرز سمات وخصائص الميثولوجيا بحسب "وردة لواتي" [1] ما يأتي:

أ- الارتكاز على جانب السحر: فقد عرف الإنسان قديما السحر وألفه، وقد وجد فيه ما يساعد على تفسير الغيبيات الغامضة والحوادث التي عجز العقل عن تفسيرها آنذاك، حيث ارتأى منطقهم ربطها بالسحر لقدرته على تحقيق المعجزات والتحويل.

ب- الارتباط الديني: وهذه السمة تبرز في معظم الحكايات الميثولوجية إن لم تكن في سائرها، وذلك لأن الميثولوجيا تبحث في أصول نشأة الكون وتنقب عن تفسيرات للغيبيات، والدين قد تناول الغيبيات وعالج غموضها وفسّرها بردها للقوى الإلهية كما هو الحال في الميثولوجيا.

ت- الارتباط التاريخي: فمعظم الحكايات الميثولوجية لا تنفصل بحال عن الجانب التاريخي، لا سيما أن هذه الحكايات وجدت بفعل إنساني، لذلك فإنه لا بد من وجود رابط بين التاريخ وتلك الحكايات الميثولوجية فتخلدها وتعالج قضاياها، كما هو الحال في الملاحم الشعرية القديمة.

ث- الإيجاز: فالميثولوجيات كانت قد جاءت لتسد احتياجات إنسانية وتطلعاته نحو المعرفة واستكشاف الغامض، كما أنّها عبارة عن حكايات مختلقة تغيب فيها التفاصيل الدقيقة وتكتفي بالأحداث العامة التي كان لها أثر واضح في خلق التفسير الميثولوجي.

ج- وجود العناصر القصصية: ففي الحكايات الميثولوجية تلمح بعض العناصر القصصية من شخوص وزمان ومكان وحكبة بشكل واضح، لتندرج بين الأنواع القصصية، إلا أنها تظل حكايات لا ترقى إلى مستوى فن القصة الأدبية مكتملة العناصر.

ح- السرمدية والأبدية: إذ تعدّ حكايات الميثولوجيا رسائل غير مقيدة ببيئة زمنية أو مكانية محدّدة، إنّما تكون عامة وشاملة لكافة العصور وتخلد آلية العقل الإنساني وطبيعته التي تصرّ على مجابهة المجهول واكتشافه وخلق تفسير له.

1- وردة لواتي، الأسطورة الإفريقيّة- خصائص ومميزات، مجلّة إشكالات، معهد الآداب واللغات، جامعة تمنغاست، ع7، 2015م، ص 243.

خ- الشمولية الموضوعية: حيث تتناول مواضيع إنسانية عامة مثل: النشأة والتكوين والموت والعالم الآخر، إلا أنها تتناولها بعيدًا عن العلمية حيث تغرق في الخيال والتصوير.

4- أنـــــــواع الميثولوجـــيا: قسّم الدارسون الميثولوجيا إلى مجموعة من الأقسام ولكنهم لم يتّفقوا حول أقسامها أو أصنافها أو أنواعها؛ فهناك منهم من يزيد صنفا أو أصنافا وهناك من يُنقص ولكنّ أنواع الميثولوجيا على العموم يمكن حصرها فيما يأتي[1]:

أ- المـــيثولوجيـــا التعـــليمـــيّة: وتندرج تحتها الحكايات الميثولوجية الهادفة التي تسعى لزرع فكرة وتعليمها كما هو الحال في الميثولوجيا السومرية التي تناولت تعليم الزراعة وفلاحة الأرض للإنسان العراقي القديم.

ب- الميثولوجيا الوعظيّة: وتندرج تحتها الحكايات الميثولوجية التي تتناول موضوع الحكمة وبناء القيم والالتزام بالخلق الطيب، وتسعى لتوثيق الصلة بين الإنسان والإله وتحذر من عصيانه وغضبه، ومن أمثلتها الميثولوجيا البابلية والميثولوجيا الإسكندنافية.

ت- المـــيثولوجـيـا العـــلمـــيّـــة: تتضمن الحكايات الميثولوجية التي تتناول مواضيع النشأة الكونية والخلق وأصول الأشياء، وهي على الرغم من علمية موضوعاتها إلا أنها تختلط بالكثير من الأخيلة والتصورات غير المنطقية التي تفسر الغيبيات، مثل الأسطورة البابلية: إينوما إيليش.

ث- المـــيـــثـــولـــوجـــيـــا الـــمـلـــحـــمـــيّـــة: تشمل الحكايات الميثولوجية التي تخلد سيرة أبطال صالحين كان لهم أثر بارز في رسم التاريخ وتشكيله، على نحو الميثولوجيا الإغريقية، وكذلك أسطورة جلجامش ملك أوروك السومري.

5- اختصاص علم الميثولوجيا وعلاقته بالعلوم الأخرى: توزّع الاهتمام بدراسة علم الميثولوجيا بين عدد من الاختصاصات العلميّة؛ إذ إنّ دراسة الأساطير ورموزها الميثولوجية، تساعد في فهم وسائل التواصل الإنساني اللّغوية وتوجّهاته المعرفيّة. كما أن ما

1- قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية والاجتماعية، الأسطورة .. توثيق حضاري، دار كيوان للنشر والطباعة والتوزيع، البحرين، ط1، 2009م، ص 50.

تتضمّنه الميثولوجيا من وصف لطبيعة التفكير الإنساني، وما تكشفه عن بعض الجوانب الحياتية، قد جعل علم الميثولوجيا مادة معرفيّة غزيرة لعلماء الاجتماع[1].

واتّصل علم الميثولوجيا بعلم النفس أيضا؛ فالحكايات الأسطورية تتضمّن الكثير من الرموز والأحداث غير المنطقية التي قد يكون اللّا وعي الإنساني هو من أسهم في نسجها في محاولة لتفريغ العديد من الطاقات المكبوتة وتغطية ملامح الضعف من خلال الارتكاز على القوى الخارجيّة الخارقة. وعلى الرغم من تلاقي علم الميثولوجيا مع العديد من العلوم، إلّا أنّ ذلك لم يحل دون تشكّلها كعلم مستقلّ له قواعده وأركانه ومناهجه الخاصة به.

6- منهجيّة علم الميثولوجيا: يستخدم المنهج الميثولوجي العديد من الأدوات والتقنيات مثل تحليل الرموز والمعاني ومقارنة الأساطير المختلفة لاكتشاف النماذج العامّة والتقاربات بينها واستخدام البحث التاريخي والأنثروبولوجي لفهم السياق الثقافي والاجتماعي للأسطورة[2]. كما يتمّ تطبيق المنهج الميثولوجي في مجالات متعددة مثل الدراسات الأدبية، والدراسات الثقافية، وعلم الأنثروبولوجيا، وعلم الدين، والعلوم الاجتماعية. يمكن للمنهج الميثولوجي أن يساهم في فهم الثقافات والتقاليد القديمة وتحليل القصص والتعبيرات الثقافية في سياقها التاريخي والاجتماعي. أمّا عن أنواع المناهج المُتّبعة في هذا العلم فهي عديدة وقد وردت كما يأتي:

أ- المنهج التاريخي: قام علماء الميثولوجيا والاجتماع بدراسة هذا العلم من خلال عدة مناهج، كالمنهج التاريخي الذي يقوم بتتبع مراحل التطور الزمني للفكر الميثولوجي وبيان أثر التطورات المعرفية المكتسبة، بفضل الاطلاع الديني والاكتشافات العلمية على صياغة تلك الحكايات الميثولوجية في العقل الإنساني، ولعل هذا المنهج كان قد خدم علم

1- إيديت هاميلتون، الميثولوجيا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 1990م، ص 93.

2- جوزيف كامبل، التاريخ الديني للبشرية، ترجمة عبد الله القصير، دار الكتاب العربي،لبنان، 2004م، ص172.

الميثولوجيا من خلال التتبع التاريخي الدقيق لأصل الحكاية الميثولوجية وربطها بواقع الحياة الإنسانية[1].

ب- المنهج التحليلي: مِن أبرز المناهج التي تناول الدارسون من خلالها علم الميثولوجيا المنهج التحليلي الذي يقوم على تفسير رموز الميثولوجيا وتفكيكها بغية الوصول إلى الآلية التي تصاغ بها الحكايات الميثولوجية وأثرها في قيادة العقول الإنسانية وتطويعها من خلال عرض الحكايات الميثولوجية واستقرائها، وهي منهجية بحثية تولي النصوص الميثولوجية اهتمامًا بالغًا، بغض النظر عن المراحل التي مرت بها في الماضي حتى بلغت النحو الذي وجدت عليه[2].

ت- المنهج التأثّري: لم تتوقف الدراسات الميثولوجية عند تلك المناهج التي تتناول الحكايات الميثولوجية بالدراسة والتحليل والنقد والمقارنة؛ فقد أنشئت على إثرها دراسات أخرى نقدية وأدبية تتمثّل في توظيف الأساطير وعلم الميثولوجيا في صياغة الفنون الأدبية من الشعر والنثر، وقد منحت الميثولوجيا تلك االفنون الأدبية التي وظفت عناصرها ورموزها قيمًا فكرية عميقة، ممّا أكسبها سمة حداثية وأفردها عن غيرها من النتاجات الأدبية القديمة[3].

7- الميثولوجيا عند العرب: لم يكن علم الميثولوجيا علما نقله العرب عن الغرب نقلا محضا، إذ إنّ هناك الكثير من الحكايات الأسطورية التي وردت في القصائد الغنائية القديمة والأمثال العربية المتداولة منذ العصور القديمة. وقد أولى العرب علم الميثولوجيا والأساطير اهتمامًا بالغا كما هو الحال لدى دارسيها من الغرب، واتّصل علم الميثولوجيا بالكثير من العلوم مثل: علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم اللغة المختلفة بالإضافة إلى علوم الدين

1- علي حسين قاسم، جدلية العلاقة بين الدين والأسطورة، حولية كلية الآداب- جامعة بني سويف، جمهورية مصر العربية، مج5، ج1، 2016م، ص25 وما يليها.

2- المرجع السابق، ص ن.

3- الربعي بن سلامة، المنهج الأسطوري بين النظرية والتطبيق، مجلّة الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر العدد 14، ص10.

وامتزجت الحكايات والرموز الميثولوجية بالفنون الأدبية، حيث استعان بها الكثير من الشعراء والكتاب لتركيز الدلالات ومنحها عمقا تاريخيا كما هو الحال لدى الشاعرين أدونيس ومحمود درويش[1]. ولعلّ المؤلّفات الآتي ذكرها في الفقرة اللاحقة، تُعدّ من أبرز المؤلّفات الميثولوجيّة على الصعيد العربي وهي:

8- أبـــــــرز المؤلّفات العربيّة في مجال الميثولوجيا: كتب العديد من المؤلفين العرب مؤلفات عديدة في مجال الميثولوجيا مثل منصور عبد الحكيم وسيّد أحمد علي الناصري ومحمد سليم الحوت؛ بدءا بالتعريف بها كعلم قائم بذاته استحدثه الغربيةن في العصر الحديث والتعريف بالرموز الأسطورية المشهورة لدى الغرب وذلك لتعريف القارئ العربي بها ولفت انتباهه لها ووصولا إلى البحث في الأساطير لدى العرب بالذات؛ وذلك جمعا وتحليلا ودراسة على مستويات وأصعدة مختلفة. ولعلّ المؤلفات التي سنذكرها في الفقرات اللاحقة تعبّر عن الجهد المبذول في التألف الميثولوجي الرائد في الساحة العربيّة، التي يعدّ فراس السوّاح، اسما بارزا فيها.

أ- **طوفـــــــان نوح عليه السلام في القرآن والأساطير القديمة:** وهو كتاب في علم الميثولوجيا لمؤلّفه "منصور عبد الحكيم"؛ توزّعت موضوعاته بين ثمانية فصول، وقد ارتكز فيه الكاتب على تبيان قصة النبي نوح – عليه السلام- وحادثة الطوفان من خلال المنهج التحليلي الاستقرائي من القرآن الكريم.

ب- **الإغـــــــريق تاريخهم وحضارتهم:** ومؤلّفه "سيد أحمد علي الناصري". وهو كتاب يتناول علم الميثولوجيا من خلال المنهج التاريخي، وقد توزعت موضوعاته في سبعة عشر فصلًا، يتتبع من خلالها تاريخ حضارة الإغريق وآثارهم الفكرية والمادية، وكلّ ما اتصل منها بالميثولوجيا الموروثة عنهم.

1- محمود سليم الحوت، في طريق الميثولوجيا عند العرب، الجامعة الأمريكية، بيروت، ط1، دتا، ص 311.

ت- في طريـــــــق المـــــــيثولـــــوجيـــــا عند العرب: مؤلّفه "محمود سليم الحوت". وهو كتاب يبحث في علم الميثولوجيا، إلّا أنّه يقتصر في بحثه على الجانب الميثولوجي العربي من خلال المنهج التاريخي، وتتوزع موضوعات هذا الكتاب في ثمانية أبواب فقط.

ث- تـــــــاريـــــــخ الأســـــــطـــــورة: وهو كتاب مترجم مؤلفته "كارين آرمسترونغ" وقد قام بنقله وترجمته للعربية "وجيه قانصو". ويتناول هذا الكتاب علم الميثولوجيا من خلال المنهج التاريخي، وتتوزّع موضوعاته في سبعة فصول، وتقوم الكاتبة فيه بتحليل بعض الحكايات الميثولوجية وتفسير رموزها.

الفصل الثاني:

منهجيّة فراس السوّاح في مؤلّفاته الميثولوجيّة

الفصل الثاني: منهجية فراس السواح في مؤلفاته الميثولوجية

- **تـــمـــهـــيـــد:** سنتناول في هذا الجزء من الفصل الثاني، ترجمة موجزة لبعض جوانب من حياة فراس السواح العلميّة والعمليّة: كمولده ونشأته وسيرته المهنيّة والعلميّة ونشاطاته الثقافيّة والبحثيّة، وكذا ردود أفعال المحيط الاجتماعي من مختلف الأنشطة التي قام بها عبر تكريمه اعترافا بجهده الثمين في تفعيل الساحة الثقافيّة العربيّة وذلك من خلال إدماج مؤلّفاته في المناهج الدراسيّة في بعض الدول العربيّة.

وسنختم هذا العنصر، برسم جدول يبيّن مؤلفاته المختلفة مشفوعة بسنة الطبعة الأولى ودار النشر ومكانها... وذلك اعتقادا منّا أنّ الإلمام بالجانب الشخصي لحياة الكاتب، يساعد لا محالة في فهم أفكاره ومختلف رؤاه وفهم منهجيته في التأليف الميثولوجي بالخصوص.

1- ترجمة مختصرة لجوانب من حياة فراس السوّاح العلميّة والعمليّة:

أ- المولد والنشأة والخلفيّة الدراسيّة: فراس السواح كاتب سوري في الميثولوجيا وتاريخ الأديان حيث اتخذهما كمدخل لفهم البعد الروحي عند الإنسان. ولد في حمص سنة 1941م. وهو من عائلة حمويّة أزهرية، كان والده أحمد نورس السوّاح معلّما وصحفيّا. وله ثلاثة إخوة، سحبان ووائل وبشار وأختٌ متزوّجة. وقد حصل فراس على البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة دمشق سنة 1965م ثمّ تخرّج من كلّية الاقتصاد.

ب- الســـيـــرة الـــمـــهـــنـــيّة: عمل في مركز تطوير الإدارة التابع لمنظمة العمل الدولية في دمشق بين عامي 1969م و1978م. وعمل في شركة نفط في أبو ظبي بين عامي 1979م و1986م. وعمل منذ 2012م في جامعة بكين للدراسات الأجنبية كأستاذ لمقياس الحضارة العربيّة وتاريخ الأديان.

ت- الســـيـــرة الـــعـــلـــمـــيّـــة: نشر "فراس" أولى أبحاثه في مجلّة الآداب اللبنانية عام 1960م. له أكثر من 26 مؤلّفا بين 1976م و2016م، تدور موضوعاتها حول الأساطير والتاريخ وتاريخ الأديان[1] منها "مغامرة العقل الأولى" و"لغز عشتار" و"جلجامش"

1- فراس السواح، مغامرة العقل الأولى، دار الكلمة، بيروت، لبنان، ط11، 1988م، صفحة الغلاف الخارجي.

و"دين الإنسان" و"الأسطورة والمعنى". سجن مرتين في فترة الوحدة مع مصر ومرة ثالثة في 1978م بتهمة التعاطف مع الشيوعيين. دخلت البعض من مؤلفاته في المناهج التعليميّة في جامعة الزيتونة بتونس والجامعة الأردنية بعمّان.

ث- العـــضـوية في النوادي والاتحادات: فراس السوّاح عضو في إتحاد الكتّاب في سورية وعضو في الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب.

ج- التكريمات: كُرّم في حفل عام مع تقديم درع من قبل الجهات التالية:

- الجمعية التاريخية السورية.
- الحزب الشيوعي السوري.
- الحزب السوري القومي الاجتماعي.
- حزب المواطنة والانتماء.
- محافظة مدينة عمّان العاصمة الأردنية في مهرجانها الثقافي السنوي بالتعاون مع وزارة الثقافة الأردنية وتمّ اختياره في هذا المهرجان كشخصية العام الفكرية.

ح- أعماله: لفراس السواح أعمال ومؤلفات عديدة وفيما يأتي جدول توضيحي لها:

في الميثولوجيا وتاريخ الأديان				
مصدر	تاريخ النشر	دار النشر (للطبعة الأولى)	اسم الكتاب	م
	1976	دار علاء الدين	مغامرة العقل الأولى - دراسة في الأسطورة، سوريا، أرض الرافدين	1
	1985	دار علاء الدين	لغز عشتار: الألوهة المؤنثة وأصل الدين	2

			والأسطورة	
	1987	دار علاء الدين	كنوز الأعماق – قراءة في ملحمة جلجامش	3
	1994	دار علاء الدين	دين الإنسان – بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني	4
			الأسطورة والمعنى – دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية	5
			التاو تي تشينغ – إنجيل الحكمة التاوية في الصين	6
			الرحمن والشيطان – الثنوية الكونية ولاهوت التاريخ في الديانات المشرقية	7
			الوجه الآخر للمسيح – مقدمة في الغنوصية المسيحية	8
			مدخل إلى نصوص الشرق القديم	9
			طريق إخوان الصفا – المدخل إلى الغنوصية الإسلامية	10
			الإنجيل برواية القرآن	11
			ألغاز الإنجيل	12

			الله والكون والإنسان	13
	2020	دار التكوين (سوريا)	عبادة الأحجار عند الساميين وأصل الحجر الأسود	
موسوعة تاريخ الأديان (تحرير واشراف ومساهمة) في خمسة أجزاء وهي]				
			موسوعة تاريخ الأديان: الشعوب البدائية والعصر الحجري	14
			موسوعة تاريخ الأديان: الشرق القديم	15
			موسوعة تاريخ الأديان: اليونان والرومان وأوروبا ماقبل المسيحية	16
			موسوعة تاريخ الأديان: الشرق الأقصى	17
			موسوعة تاريخ الأديان: الزرادشتية، المانوية، اليهودية والمسيحية	18
في تاريخ إسرائيل والدراسات التوراتية				
			الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم	19
	1995	دار علاء الدين	آرام دمشق وإسرائيل – في التاريخ والتاريخ التوراتي	20
			تاريخ أورشليم والبحث عن مملكة اليهود	21

في علم الأديان المقارن والدراسات القرآنية				
			الإنجيل برواية القرآن	22
			القصص القرآني ومتوازياته التوراتية	23
بالإنجليزية				
	2003	T & T Clark International	كتاب مشترك مع عدد من المؤرخين وعلماء الآثار في أوروبا والولايات المتحدة. وهو من تحرير الباحث الأميريكي والأستاذ في جامعة كوبنهاغن، توماس ل. تومبسون.	24
	2013		كتاب مشترك مع عدد من المؤرخين وعلماء الآثار في أوروبا والولايات المتحدة، وهو من تحرير الباحث البريطاني كيث وايتلام. صدر في بريطانيا في شهر حزيران 2013	25
بالعربية والصينية				
		دار النشر باللغات الأجنبية	لاو سي. بالاشتراك مع الدكتور شيو تشينغ قوه، الأستاذ في جامعة بكين للدراسات الأجنبية.	26

2- منهجيّة فراس السوّاح في بعض مؤلّفاته الميثولوجيّة: سيقتصر بحثنا حول منهجيّة فراس السواح في مؤلفاته الميثولوجية على كتابين لا غير وهما "الأسطورة والمعنى" و"مغامرة العقل الأولى"؛ وذلك لضيق المكان والوقت المحدّدين لهذا البحث من جهة، ولأنّنا نراهما كافيّين ولو بنسبة متوسّطة نسبيا لتشكيل فكرة ولو أوّليّة عن منهجيته في مؤلفاته الميثولوجيّة من جهة أخرى؛ على أمل أن نوسّع بحثنا لاحقا في هذا الجانب، ليشمل بقيّة مؤلفاته الميثولوجية بحول الله تعالى.

أ- الكتاب الأول: مغامرة العقل الأولى- دراسة في الأسطورة، سوريا، أرض الرافدين[1]:

- **طـــبـــع الـــكـــتـــاب:** هو الكتاب الأوّل الذي سنعتمده لتقديم هذه الدراسة. والكتاب في الحقيقة هو "مغامرة فكرية ابتدأها المفكّر السوري فراس السواح قبل عشرين عاما مضت مع صدور كتابه الأوّل مغامرة العقل الأولى،، مازالت مستمرّة"[2]. وهو دراسة تتعلّق بالأسطورة في سوريا وبلاد الرافدين بالتحديد؛ أي في بلاد الشرق القديم حيث الحضارات الغابرة. وقد صدر الكتاب في البداية عن مكتبة الفكر الجديد وتمّ نشره بواسطة دار الكلمة أيضا. أمّا الطبعة الحادية عشر المعتمدة في هذا البحث فقد صدرت سنة 1996م عن دار علاء الدين.

- **فـــصـــول الكتـــاب:** وتفيد **القراءة السطحيّة** أنّ الكتاب يتألّف من 386 صفحة. وهو يبدأ بمخاطبة بمثابة فاتحة لشهية القراءة ثم فاتحة تضمّ مجموعة خصبة من الملاحظات الخاصّة بكيفيّة قراءة النصوص الأسطوريّة والأسفار التي تضمّنها الكتاب والتي جاءت موزّعة في الكتاب على شكل سبعة أسفار أي سبعة كتب خادمة لبعضها البعض ومنفصلة عن بعضها في آن واحد وهي في الكتاب على النحو الاتي:

- سفر البداية.

1- فراس السواح، مغامرة العقل الأولى، دار علاء الدين، دمشق، سوريا، ط 11، 1996م.

2- فراس السواح، الأسطورة والمعنى- دراسة في الميثولوجيا والديانات المشرقيّة، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة دمشق، سوريا، ط2، 2001م، صفحة الغلاف الخارجي الخلفي.

- سفر الطوفان.
- سفر التنين.
- سفر الفردوس المفقود.
- سفر قابيل وهابيل.
- سفر العالم الأسفل.
- سفر الإله الميّت.
- وملحق به تعريف بأهم الآلهة.

- **فـــــاتـــــحـــة الكتاب:** والجدير بالذكر، هو أنّ الفاتحة التي تبتدأ من الصفحة 9 وإلى غاية الصفحة 24 – وكعادة السواح دائما– احتوت على معلومات هامّة وواضحة تخصّ المنهجيّة التي اعتمدها في بحثه؛ لذا سنعتمد عليها في ضبط تلك المنهجيّة.

- **أهـــــــداف الكتاب:** رمى الكاتب إلى تحقيق ثلاثة أهداف من وراء تأليفه له. وقد ورد أوّلها في قوله أن يقدّم: "دراسة للأسطورة لا التنظير لها"[1]. وحدّد الثاني في فهم البعد الروحي عند الإنسان وليس نقد الفكر الديني كما يعتقد البعض وقد ورد ذلك في قوله: "لقد كان همّي دوما التعبير عن وحدة التجربة الروحية للإنسان عبر التاريخ بصرف النظر عن مصدر الخبرة الدينيّة وهل هي من مصدر ما ورائي أم من نتاج تجربة إنسانية وكدح روحي"[2]. وأمّا الهدف الثالث فجاء في قوله: "هذا كتاب في أسطورة الشرق القديم هدفنا من ورائه التعريف بالأسطورة في سوريا القديمة وبلاد الرافدين"[3].

- **عـــــــنـــــوان الكتاب:** يقصد الكاتب بعبارة (مغامرة العقل الأولى) الأسطورة. وهي عنده أوّل مغامرة عقليّة قام بها الإنسان الذي يُعتبر الكائن العاقل الوحيد على سطح الأرض. فالكاتب يعتبر الأسطورة مغامرة وليست رحلة أو سفر أو نُزهة؛ لأن الإنسان الأوّل انطلق فيها

1- المصدر السابق، ص 18.

2- المصدر نفسه، ص 6.

3- المصدر السابق نفسه، ص 21.

من العدم أو العماء أو عندما "كان العقل صفحة بيضاء لم ينقش عليها شيء"[1]. فالكتاب من خلال العنوان يبدو أن سيبحث في ماهيّة هذه المغامرة أو المجازفة أو المخاطرة[2] التي قام بها الإنسان الأوّل في المشرق القديم مهد الحضارات؛ آملا "أن تفتح النظرات والأفكار الجديدة التي أطرحها في ثنايا هذا الكتاب مجالا لحوارات مجدية"[3].

- **سبب اختيار سوريا وأرض الرافدين موضوعا للكتاب:** أمّا عن سبب اختيار الكاتب لسوريا وأرض الرافدين موضوعا ميثولوجيا جمع منهما الأساطير وصنّفها ودرسها فذلك يرجع لثلاثة أسباب وردت في الصفحة **22** من الكتاب وهي:

أ- وحدة هذه المنطقة ثقافيا ممّا يمنح البحث الانسجام والتكامل.

ب- اتّساع الموضوع وتشعّبه ممّا يصعّب تناوله في كلّ ثقافات الشرق القديم من طرف باحث واحد.

ت- ميل الكاتب الذاتي وولعه الشخصي بمعرفة ميثولوجيا المنطقة المختارة.

- **فكرة الكتاب الرئيسة:** يبحث فراس السواح في هذا الكتاب عن تاريخ الأسطورة منذ بدايتها من خلال التعريف بها في بلاد سوريا وأرض الرافدين معتمدا على نصوص كاملة للأساطير القديمة التي تمّ اكتشافها وقد استحضر لذلك أكثر من نصّ وأكثر من ترجمة.

- **منهجيّة الكتاب:** اعتمد الكاتب في تأليف كتابه على منهجيّة محدّدة وواضحة تقوم على العناصر الآتية:

1- الاعتماد على منهج الجمع الميداني: وذلك من خلال "الحصول على النصوص الكاملة لأهم الأساطير المعروفة وتقديمها اعتمادا على أكثر من نصّ وأكثر من ترجمة"[4].

1- المصدر نفسه، ص 19.

2- ورد في معاجم اللغة العربية على محرّك البحث غوغل في مادة (غامر): غامر فلان: رمى بنفسه في الشدائد. والمغامرة هي المفاجئة المثيرة والحدث الخارق المليء بالمخاطر. http//www.almaany.com

3- فراس السواح، مغامرة العقل الأولى، مصدر مذكور، ص 22.

4- المصدر السابق، ص 21.

2- الاعتماد على علم الترجمة: وذلك كي تكون ترجمته "أمينة دون تدخّل أو تزويق مع عدم الإخلال بالشكل الفنّي الرائع لتلك النصوص"[1].

3- جمع الأساطير في مجموعات وفق موضوعاتها: أي دون مراعاة "تسلسلها الزمني أو توزّعها الجغرافي لأعتقادي أنّ تفسير أسطورة ما يبدو عصيّا إذا لم يُنظر إليها من خلال منظور شامل يجمعها مع غيرها من الأساطير التي تعالج نفس الموضوع"[2].

4- فهم وتفسير وتحليل الأساطير المجموعة مع مراعاة علاقتها ببعضها البعض: أي دون عزلها عن بعضها؛ وذلك بهدف "رسم صورة متكاملة عن الموضوع، بحيث تأخذ كل أسطورة مكانها في تلك الصورة وتستمد تفسيرها من البنية الإجمالية للعمل"[3].

5- الاعتماد على المنهج المقارن: وذلك بمقارنة أسفار الكتاب الموجودة في النصوص الأسطورية المجموعة بكتاب التوراة العبرانية وذلك "لإظهار مدى اعتماد الثقافة اليهودية على الثقافة السومرية والبابليّة في صياغة أهمّ مرجع ديني وثقافي لدى الشعب اليهودي"[4].

6- الاعتماد على المنهج التاريخي: وذلك لفهم وقراءة علاقة الأساطير السورية والبابليّة بأساطير المصريين والإغريق كشعوب مجاورة؛ وذلك بحثا عن "الأصول الشرقيّة للأساطير الإغريقيّة"[5].

وعليه يمكن القول أنّ منهجيّة فراس السواح في كتابه الميثولوجي الأوّل كانت واضحة من جهة وكان هو وفّيا لما ذكره عنها في المقدّمة من جهة أخرى. فبالإضافة على اعتماده على مناهج علمية أثبتت نجاعتها في ميدان البحث العلمي كالمنهج النفسي والمنهج المقارن والمنهج

1- المصدر السابق نفسه، ص ن.

2- المصدر نفسه، ص 22.

3- المصدر السابق، ص 23.

4- المصدر السابق نفسه، ص ن.

5- المصدر نفسه ، ص ن.

التاريخي ومنهج الجمع الميداني وغيرهم فإنّ منهجيته كانت دقيقة وصارمة في التأليف بين تلك المناهج من جهة وعضدها بتقنيات ومبادئ هامة كمبدأ التصنيف ومبدأ الفهم ومبدأ التفسير والتحليل والاعتماد على علم الجغرافيا والترجمة وفقه اللغة.

ب- الكتاب الثاني: الأسطورة والمعنى- دراسة في الميثولوجيا والديانات المشرقيّة[1]:

كتاب "الأسطورة والمعنى"، "هو الكتاب السابع في مشروع فراس السواح الكبير الرامي إلى فهم البعد الروحي عند الإنسان من خلال تعبيراته الميثولوجيّة والدينيّة عبر التاريخ عامّة وتاريخ الشرق القديم خاصّة"[2].

ويفيد **الوصف العامّ** لكتاب "الأسطورة والمعنى"، أنّه كتاب أخذ عنوانه من اسم أحد الأبحاث الموجودة فيه وهو أطولها بحسب تعبير الكاتب؛ "وهو في الوقت ذاته عنوان مستعار من كتيب للباحث الفرنسي كلود ليفي ستراوس صدر عام 1978 عن دار نشر لندنية تحت نفس العنوان ويقع في حوالي خمسين صفحة"[3].

وكتاب السواح يقدّم دراسة في الميثولوجيا والديانات المشرقيّة مثلما جاء في العنوان مركزًا على فهم الأساطير وتفسيرها وفهم المعاني والرموز التي تحملها ومستكشفا بذلك مجموعة متنوّعة من المحاور الحسّاسة المتعلّقة بالأساطير والديانات المشرقيّة، ممّا ساعد القارئ على فهم الثقافات والتراث الشرقي بشكل أعمق.

ويضمّ الكتاب – بحسب ما ورد في فاتحته- مجموعة من الأبحاث في الميثولوجيا وأديان الشرق القديم و"يعالج كلّ منها موضوعا خاصا ولكنّه وثيق الصلة بما يليه، وذلك وفق خطّة مدروسة بعناية تجعل من أبحاث الكتاب سلسلة متّصلة، يؤدّي كلّ بحث إلى آخر ويساعد على توضيح مقدّماته وولوج القارئ إليه بيسر وسهولة، فإذا عمدتَ إلى قراءة متّصلة للكتاب خرجت

1- فراس السواح، الأسطورة والمعنى- دراسة في الميثولوجيا والديانات المشرقيّة، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة دمشق، سوريا، ط2، 2001م.

2- المصدر السابق، صفحة الغلاف الخارجي الخلفي.

3 – المصدر السابق، الفاتحة، ص 5

بحصيلة واحدة تُلخص أهداف الكتاب ومراميه، وإذا فضلت قراءة انتقائيّة وعلى فترات متقطّعة، خرجتَ بحصيلة جزئيّة يوصلك إليها كلّ بحث على حدة"[1].

وقد ألّف الباحث مواضيع كتابه بشكل مضطرد خلال عامين وذلك استنادا إلى مسودات سابقة وملاحظات متفرقة وترجمات مبدئيّة أعددتها لعدد من نصوص الشرق القديم في سنتين من خلال نهج علمي استقرائي صارم ومنضبط، ومنها:

– مسائل أساسيّة بخصوص مصطلح الأسطورة: تتطرّق في هذا الفصل إلى أهميّة تعريف المصطلح وأدواته، ومعايير التعرّف على النص الأسطوري، والفرق بين الأسطورة والخرافة والحكاية البطولية والحكاية البطولية الإخبارية والحكاية الشعبية والملحمة والليجندة.

– وظيفة الأسطورة ودورها في حياة الفرد والجماعة: وتطرّق في هذا الفصل إلى الأسطورة ووظيفتها الرمزية ثم الصلة بين الدين والأسطورة ثم الأسطورة والنزوع الأسطوري وجوانبه السلبية والإيجابية.

– المعنى في الأسطورة ومضامينها الخفيّة.

– صلة الأسطورة بالدين والمعتقدات الدينية.

– الطقس والأسطورة.

– نموذج الأناشيد التموزية.

– الأسطورة والتاريخ.

– بين الدين والأخلاق في الأديان المشرقية.

– معتقدات الشرق القديم: وثنية أم توحيد؟

– صورة الإله التوراتي ومنعكساتها على الأخلاق التوراتية.

وقد صدر الكتاب عن دار علاء الدين للنشر والتوزيع، وتمّت ترجمته إلى العديد من اللّغات لتوسيع نطاق وصوله وتأثيره. وقد تضمّن مقدّمة تناولت بشكل عام موضوع الكتاب

1– المصدر نفسه، ص ن.

وأهميّته وأُختُتم بخاتمة لخّصت النقاط الرئيسية فيه ممّا عزّز فهم القارئ للمفاهيم المطروحة في المتن. وتشير جلّ الطبعات إلى قبول واستحسان الكتاب من قبل القرّاء والمهتمّين بموضوع الميثولوجيا والديانات الشرقيّة. ولعلّ تشكّله من 297 صفحة، وفّر للقرّاء فرصة لتناول مجموعة واسعة من المعلومات المتعلّقة بالأساطير الشرقيّة.

وقد عمد السواح من خلال المواضيع التي طرحها في كتابه بشكل عامّ، إلى اتّباع منهجيّة صارمة ودقيقة تعتمد – بعد جمع المادة العلميّة وتصنيفها– على توثيق ما يذهب إليه من أفكار وتحليلات بالشواهد النصيّة من أساطير وطقوس وصلوات؛ وذلك بهدف فهمها أوّلا وفهم البعد الروحي عند الإنسان ثانيا وذلك من خلال تعبيراته الميثولوجية والدينيّة عبر التاريخ عامّة، وتاريخ الشرق القديم خاصّة.

– أمّا **الوصف العميق** للكتاب، فأنّه يفيد بأنه تناول في متنه موضوع الأساطير والمعاني التي تحملها؛ فهو يتناول مواضيع خصبة وبكر في الثقافة العربية مثل موضوع كيفية تكوين الأساطير أهم النظريات التي فسّرت ذلك التكوين وموضوع دور الأساطير في الثقافة والمجتمع وموضوع تفسيرها للظواهر الطبيعية والروحيّة؛ كما يقدم الكتاب أيضا مجموعة من الرؤى والتحليلات حول رموز الأساطير وكيفيّة فهمها وقراءتها.

– أمّا **منهجيّة فراس السواح في كتابه قيد الدرس**، فقد اتّبع فيه **منهجيّة** استفادت من عدّة مناهج علميّة أثبتت جدارتها في ميدان البحث العلمي وذلك في حدود ما يتيحه له مبدأ تكامل المناهج من إمكانات مساعدة على الملاحظة والوصف والتحليل والاستنتاج. وقد اتّبع في منهجيته الخطوات الآتية:

1– ضبط مصطلح الأسطورة لتحديد النصّ الأسطوري: بهدف "رسم الإطار العام لمصطلح الأسطورة ووضع أهمّ المعايير التي تفيد فراس السواح في التعرّف على النص الأسطوري، اتّبع خطوة منهجيّة تقوم على ضبط مصطلح الأسطورة ضبطا دقيقا باعتبارها ظاهرة قابلة للدراسة؛ "وجاء ذلك في قوله: "إنّي أرى أنّ دراسة أي ظاهرة من ظواهر الثقافة الإنسانية يجب أن تسير على مرحلتين. تهدف المرحلة الأولى إلى التوصّل إلى تعريف

دقيق للظاهرة"[1]. فهي عنده "حكاية مقدّسة، ذات مضمون عميق يشفّ عن معاني ذات صلة بالكون والوجود وحياة الإنسان"[2].

2- تمييز النصّ الأسطوري عن بقيّة النصوص المشابهة: ولضبط مدوّنة بحثه تمييزا للنصّ الأسطوري عن النصوص المشابهة كالخرافة والحكاية البطوليّة والحكاية الشعبيّة رأى السواح، أنّ "صفة القداسة التي يتمتّع بها النص الأسطوري، يجب أن تكون الفيصل الأساسي في التعرّف على النصوص الأسطورية لثقافة ما وتفريقها عن بقية النصوص"[3].

3- الاعتماد على منهج الجمع الميداني: وذلك من خلال جمع المادة الأوّلية للدراسة والمتمثّلة في النصوص الأسطورية الخاصّة بالشرق القديم من أماكن مختلفة حول العالم.

4- الاعتماد على مبدأ التصنيف: أي تصنيف الأساطير المجموعة من أماكن مختلفة من العالم في مجموعات تسهيلا لدراسة النصوص المتشابهة منها في باب واحد من أبواب الكتاب ثمّ الاستعانة بالأبواب الجزئيّة في استخلاص النتائج العامّة للدراسة.

5- الاعتماد على المنهج الاستقرائي: وذلك بدقّة عالية من أجل استقراء مادة البحث وتقديم تحليلات دقيقة عنها، حيث يحلّل عناصرها المختلفة عبر تقنيتي الحفر والتنقيب في الذاكرة الإنسانيّة لاستنباط المعاني والرموز المرتبطة بها.

6- الاستفادة من المنهج التاريخي: الذي يساعد على تسجيل الأحداث التاريخيّة وفهمها وذلك في علاقتها بمضمون المادّة الأسطورية المجموعة.

1- المصدر السابق نفسه، ص 8.

2- المصدر السابق، ص 10.

3- المصدر نفسه، ص 15.

7- الاستفادة من المنهج النفسي: وذلك لما "للأسطورة من سطوة على النفس"[1]. وهو الأمر الذي يتطلّب من الباحث، أن يلمّ بتقنيات التحليل النفسي وبنتائجه للاستفادة منهما في تحليله للأساطير المجموعة في بحثه.

8- الاعتماد على علم اللغة: وذلك "لاعتماد الأسطورة في تقنياتها على استخدام الظلال السحرية للكلمات"؛ ممّ يستوجب على الباحث أن الكلمات في أي لغة ذات وجهين، وجه دلالي يرتبط بالمعاني المباشرة للمسميات ووجه آخر سحري متلوّن بظلال متدرجة بين الخفاء والوضوح، قادرة على الإيحاء بمعان غير مباشرة واستثارة مشاعر وأهواء كثيرة[2].

وعليه يمكن القول إنّ منهجيّة فراس السواح في كتاب "الأسطورة والمعنى"، كانت منهجيّة علميّة دقيقة، عبّر عنها في مختلف تفاصيل كتابه بوضوح. وهي منهجيّة تبتدأ بضبط المصطلحات المفاتيح لدراسة الظاهرة ثم تسجيل الملاحظات الهامّة ثمّ تقديم الفرضيات التي سينبني عليها البحث لاحقا والشروع بعد ذلك في تحليل النصوص للتحقّق منها، وصولا إلى النتائج الجزئيّة ثمّ الكلّية وكلّ ذلك في انسجام وسلاسة واضحتين.

1- المصدر السابق نفسه، ص 21.

2- المصدر نفسه، ص 22.

الـــخـــاتـــمـــة

خاتمة: منهجية فراس السواح في مؤلفاته الميثولوجية

الخاتمة:

بعد مغامرة ممتعة في مؤلّفات فراس السواح الميثولوجية ممثلة في كتابين اثنين وهما "مغامرة العقل الأولى" و"الأسطورة والمعنى" بحثا عن منهجيته في التأليف الميثولوجي، يجدر بنا في هذه الخاتمة، أن نسجّل النقاط الآتيّة:

1- البحث العلمي عمل شاق وممتع في آن واحد.

2- البحث العلمي ليس ترفا عقليا وإنّما هو عمل منظّم ومرتّب ويخضع لقواعد.

3- لا يخلو أي بحث علمي من منهجيّة يسير وفقها.

4- المنهجيّة في البحث العلمي كالأعصاب في جسم الإنسان.

5- المنهجيّة ليست المناهج.

6- المناهج جزء من المنهجيّة العلمية.

7- الميثولوجيا علم قائم بذاته.

8- لا تستغنى الميثولوجيا عن المنهجيّة أبدا هي الأخرى.

9- لا تختلف المنهجيّة العلميّة في التأليف الميثولوجي عن المنهجيّة في أيّ تأليف علمي آخر كالأنتروبولوجيا والسوسيولوجيا وغيرهما ...

10- منهجيّة فراس السواح في تآليفه الميثولوجيّة واضحة ودقيقة وصارمة.

11- زاوج فراس السواح في تآليفه الميثولوجيّة بين المنهجيّة الصارمة التي استعان فيها بعدّة تقنيات ومبادئ وعلوم وبين المناهج العلميّة التي أثبتت نجاعتها في علوم أخرى.

خاتمة: منهجية فراس السواح في مؤلفاته الميثولوجية

12- نعتقد أنّ منهجيّة فراس السواح في تآليفه الميثولوجيّة هي التي أوصلت أبحاثه إلى المكانة العلمية التي هي عليها.

13- فراس السواح مؤلّف ميثولوجي عربي تستحقّ كتبه القراءة والتفاعل معها فعلا.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

1. فراس السواح، مغامرة العقل الأولى، دار الكلمة، بيروت، لبنان، ط11، 1988م.
2. فراس السواح، الأسطورة والمعنى- دراسة في الميثولوجيا والديانات المشرقيّة، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة دمشق، سوريا، ط2، 2001م.

ب- المراجع العربيّة:

1. حسن نعمة، ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، دار الفكر اللبناني، لبنان.
2. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، ط1، 2002م.
3. علي حسين قاسم، جدلية العلاقة بين الدين والأسطورة، حولية كلية الآداب- جامعة بني سويف، جمهورية مصر العربية، 2016م.
4. قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية والاجتماعية، الأسطورة .. توثيق حضاري، دار كيوان للنشر والطباعة والتوزيع، البحرين، ط1، 2009م.
5. مجدي كامل، أشهر الأساطير في التاريخ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع دمشق، القاهرة، د/ط، د/تا.
6. محمود سليم الحوت، في طريق الميثولوجيا عند العرب، الجامعة الأمريكية، بيروت ط1، دتا.

ت- المراجع المترجمة إلى العربيّة:

1. إيديت هاميلتون، الميثولوجيا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 1990م.

2. بيار غريمال، الميثولوجيا اليونانيّة، ترجمة هنري زغيب،منشورات عويدات، بيروت- باريس، ط1، 1982م.

3. جوزيف كامبل، التاريخ الديني للبشرية، ترجمة عبد الله القصير، دار الكتاب العربي لبنان، 2004م.

4. كارين آرمسترونغ، تاريخ الأسطورة، ترجمة وجيه قانصو، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008.

5. مارسيل ديتيان، اختلاق الميثولوجيا، ترجمة مصباح الصمد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008م.

ث- المجلّات والدوريات:

1. الربعي بن سلامة، المنهج الأسطوري بين النظرية والتطبيق، مجلّة الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، العدد 14، 2012م.

2. وردة لواتي، الأسطورة الإفريقيّة- خصائص ومميزات، مجلّة إشكالات، معهد الآداب واللغات، جامعة تمنغاست، ع7، 2015م.

ج- المواقع الإلكترونيّة:

1. http//www.almaany.com

2. https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=209&title

الفهـــرس

فهرس المحتويات

الفصل	العنصر	الصفحة
الشكر والإهداء	أ	أ
المقدّمة	أ	أ
الفصل الأوّل: ماهيّة الميثولوجيا وماهيّة مناهجها	– البحث العلمي وعلاقته بالمناهج والمنهجيّة. – ماهيّة المنهجيّة. – ماهيّة الميثولوجيا. المنهجيّة في علم الميثولوجيا. – الميثولوجيا عربيا. – أبرز المؤلفات الميثولوجية عند العرب.	06 09 10 13
الفصل الثاني: منهجيّة فراس السواح في تآليفه الميثولوجيّة	أ – ترجمة مختصرة لفراس السواح: – المولد والنشأة. – السيرة المهنيّة. – السيرة العلمية. – العضوية في النوادي والاتحادات. – التكريمات. – التأليف العلمي.	16
	ب – منهجية فراس السواح في بعض مؤلفاته الميثولوجيّة. – الكتاب الأوّل: مغامرة العقل الأولى. – الكتاب الثاني: الأسطورة والمعنى.	21
الخاتمة:		32
المصادر والمراجع		
الفهرس		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف

كليّة الاداب واللغات

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنوان:

منهجيّة فراس السَّواح في تآليفه الميثولوجيّة

دراسة نقدية ـ استقصائيّة

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في تخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبة:

- زواغي آمنة

إشراف الأستاذ:

- مولدي بشينية

لجـــنـــة الـمناقشـة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
د/ معيفي عبد الحميد		الشاذلي بن جديد –الطارف	رئيسا
د/ مولدي بشينية		الشاذلي بن جديد –الطارف	مشرفاً ومقرراً
د/حني عيد اللطيف		الشاذلي بن جديد –الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022